

## (ليدبروا آياته) 26) صلاة المنافق (للشيخ محمد المعيوف وفقه

الله

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلি�ما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا. وغفر لموتاهم وتقدمهم برحمته ورضوانه - 00:00:30

وجمعنا واياهم ووالدينا ووالديكم جميا في جنات الفردوس اما بعد اخوانني في الدرس الماضي كان الحديث عن صلاة الليل وفضلها وقدرها ومكانة اهلها. وان هذا الوقت ملائم جدا لمجاهدة النفس على تذوق حلاوة تلك العبادة والشعيرة العظيمة - 00:00:50  
والاليوم يا اخوان موضوع درسنا بعض الصفات بعض السيئة التي يتصرف بها المنافقون في شأن هذه الشعيرة العظيمة وهي الصلاة. فان هذه الشعيرة كما لا يخفىكم من افضل العبادات وهي عمود الاسلام وركنه الركين. فرضت على المصطفى صلى الله عليه وسلم حين عرج - 00:01:30

ظل يأمر بها ويحث عليها حتى وهو في السكريات. حتى جعل النبي صلى الله عليه وسلم يجلجل بها في صدره ولا ينطق بها كما قالت ام سلمة رضي الله عنها وارضاها والمقصود من ذكر هذه الصفات السيئة للمنافقين في هذه الشعيرة - 00:02:10  
العظيمة الحذر منها والبعد عن التشبه بهم فان تشبه بالكفرة والمنافقين امره خطير. وضرره عظيم والتشبه في الظاهر كما يقول العلماء يجر الى التشبه بالباطن عياذا بالله من ذلك قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم - 00:02:40  
وقال لتبعدن سنن من كان قبلكم. شبرا بشبر وذراعا بذراع. حتى لو دخلوا حجر ضب قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن القوم اذا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون في هذه الامة اناس يتشبهون باليهود. وبالنصارى - 00:03:18  
والمقصود بهذا الخبر التحذير هو النهي عن الوقوع في مثل هذا الامر من الصفات السيئة ان المنافقين في الصلاة ما ذكره الله عز وجل في قوله ان المنافقين يخادعون الله وهم خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسامي يراءون الناس. ولا يذكرون الله - 00:03:49

الا قليلا ثم قال بعد ذلك في جزائهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله وخلصوا دينهم لله. فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما - 00:04:22  
عز وجل من صفاتهم الكسل. في الصلاة وعن الصلاة وانهم لا يوقنون لها بنشاط لانهم لا يبتغون بهذه الصلاة وجه الله عز وجل وانما يصلون رباء وسمعة فالواجب على المسلم الحذر من الكسل في الصلاة - 00:04:45  
والا تكون الصلاة ثقيلة عليه وان يحس بان الصلاة راحة قلبه وراحة نفسه كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول لبلال اقم الصلاة ارحنا بها وان تكون قرة عينه - 00:05:19

تقربها العين وتستقر وانما تقر العين اذا صفا الذهن واطمئن القلب قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة فلصلاها يا اخوانني لذة وحلاوة اذا تذوقها المسلم وجد بها الراحة والطمأنينة والسكينة - 00:05:43  
واذا لم يجدها فليتهم نفسمه وليراجع نفسه وليسأل الله دائمًا وابدا ان يوفقه الى تذوق حلاوة العبادات كلها. ومن عظم

الصلوة وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يستعيد من الكسل - 00:06:15

ففي حديث زيد ابن ارقم المخرج في صحيح مسلم كان يقول عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الكسل والعجز واعوذ بك من البخل والهدم والجبن واعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر. اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشى ونفس لا تشبع - 00:06:41

ودعوة لا يستجاب لها. اللهم انت خير ما زاكها فسعادة عليه الصلاة والسلام من العجز والكسل. والكسل عجز في النفس. وليس في البدن. البدن نشيط وقوى - 00:07:01

ولكن النفس هزلة وضعيفة وعاجزة واما العجز فقد يكون في البدن والعاجز في البدن قد يعذر. واما العاجز في نفسه وهو الكسل فهذا لا يعذر من صفات المنافقين وبصلة الربيئة كما ذكر الله عز وجل - 00:07:22

فهم يصلون ليراهم الناس وليستتروا بالصلوة وليخفوا كفرهم الباطل فهم اشد ضررا واسد خطرا من الكفار الملعنون لکفرهم يتسترون ببعض الاعمال الصالحة حتى يحسن بهم الظن قل يا امي يا اخوانى لا يخفاكم امره. هو ضد الاخلاص - 00:07:48

وانما تصح الاعمال كل الاعمال بشرطين الاخلاص لله عز وجل والمتتابعة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا حصل الامران كان العمل صالح اذا كان العمل صالح حصلت من العمل الصالح ثمرته - 00:08:15

حالاته في القلب واجره عند الله عز وجل الحياة الطيبة في الدنيا والاجر عظيم عند الله عز وجل فليحذر المسلم رباء وليبتعد بنفسه عنه في كل امر من اموره سواء كان في الصلاة او في غيرها - 00:08:39

من سمات المنافقين ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس المخرج في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يرقب الشمس - 00:09:06

حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من صفات المنافقين في هذا الحديث ثلاث الصفة الاولى تأخير الصلاة - 00:09:24

الى اخر وقتها يؤخر صلاة العصر حتى اذا كادت ان تغرب وكانت بين قرني شيطان قام فنقرها وتأخير الصلاة عن وقتها افة يا اخوان وبلية يقع فيها كثير من الناس - 00:09:45

وليعلم من يتبعه تأخير الصلاة ان تلك صفة المنافقين فالواجب عليه ان يحذرها قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي سعيد المخرج في الصحيح وقد رأى في اصحابه تأخرا - 00:10:07

قال تقدموا واتمموا بي وليأتكم من خلفكم لا يزال اناس يتأخرون عن الصلاة حتى يؤخرهم الله في رواية في غير الصحيح لا يزال الرجل يتاخر عن الصف الاول حتى يؤخره الله للنار عيادة بالله من ذلك - 00:10:25

كذلك انه يتاخر عن الصف الاول ثم الثاني. ثم يصلي في بيته ثم اذا بدأ الانسان في التأخر فالتأخر لا عند حد ولهذا كان حال الانسان بين امررين اما تقدم في طاعة الله عز وجل. وتقدم الى الله عز وجل والى الدار الاخرة. نسأل الله الكريم من فضله - 00:10:49

وما تخاذل وتقهقر وتتأخر كما قال عز وجل لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر فلم يذكر مرتبة وسطا بين مرتبتين فاذا رأى الانسان من نفسه تأخرا عن الصلاة فليحذر هذا الامر - 00:11:15

فان تأخر لا ينتهي به الى خير والانسان يعاقب عن السيئة بسيئة مثلها وهذا من العقوبة العاجلة كما قال ربكم عز وجل فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم للفاسقين - 00:11:39

قل يا الناس اليوم بتأخير الصلاة يا اخوان حتى ان كثيرا منهم ربما يؤخر الصلاة تلو الصلاة وبعدهم بناء قبيل صلاة العصر ولا يستيقظ الا بعد صلاة العشاء وهو لاء الذين ابتلوا بالسهر طيلة الليل. لا ينامون الليل ثم يذهبون الى اعمالهم الى مدارسهم او وظائفهم. ثم - 00:12:03

لو رجع من عمله رمى نفسه بالفراش وقام كيما اتفق ثم ان كان في القلب بقية صلى الصلوات كلها سردا هكذا. كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذهب جمع من اهل العلم الى ان الانسان اذا افقر الصلاة عن وقتها متعمدا - 00:12:29

انه لا يقضيها ولا ينفعه ان يقضيها الامر كبير يا اخوان وهذه شعيرة عظيمة اذا تهاون بها الانسان وهي عمود الدين فماذا يبقى له ولا قوة الا بالله ايضا اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى صفة من صفات المنافقين - [00:12:51](#)

وهي نقل الصلاة فطبيعي ان الانسان اذا اخرها فلابد ان ينقرها وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نقر الصلاة وشبهه بنقر الديك او نقل الغراب ولما رأى رجلا من اصحابه يصلى لا يطمئن في صلاته قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي ثلاث مرات - [00:13:13](#) الطمأنينة في الصلاة مهمة وهي ركن من اركان الصلاة ما تصح الصلاة الا بها الصفة الثالثة في الحديث انهم لا يذكرون الله تعالى الا قليلا والصلاه كلها من اولها الى اخرها ذكر لله عز وجل يا اخوان - [00:13:36](#)

فانت تستفتح الصلاة بالتكبيرة. الله اكبر وكل صلاتي يا اخواني تكبير وتسبيح وتهليل وتلاوة وانما شرعت لحكم اعظمها اقامة ذكر الله عز وجل قال تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:13:58](#)

وقد ذكر الله عز وجل للصلاه فائدتين. والفائده الاولى انها تنهى عن الفحشاء والمنكر وان الله تعالى يحفظ بها المسلم من الوقوع في في الفواحش والمنكرات والفائده الثانية انها اقامة لذكر الله عز وجل - [00:14:27](#) وكونها اقامة لذكر الله تعالى اكبر او اكبر من نهيتها عن الفحشاء والمنكر كما قال عز وجل اني ان الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى. اقم الصلاة لذكرى. اي لاقامة - [00:14:47](#)

ذكر الله فهو لاء الذين ينقولون الصلاة نقرأ وهم المنافقون وننعوا بالله ان يتشبه المسلم بهم لا يذكرون الله الله فيها الا قليلا. وكيف يذكر الله وهو ينكرها ويسارع في ادائها - [00:15:06](#)

عاصفة السادسة يا اخواني من صفاتهم ثقل الصلاة عليهم فالصلاه ثقيلة على قلوبهم وعلى نفوسهم كما قال عليه الصلاة والسلام اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر. ولو يعلمون ما فيهما من الاجر لاتوهما ولو حبوا - [00:15:25](#) لاتوهما ولو حبوا. هذا الذي يعرف قيمة الاجر. يأتي الى الصلاة يا اخوان ولو بعربيته. وتعجب وتقول لا الله الا الله ما احكم الله عز وجل تعجب عندما ترى رجل يأتي بعربيته الى المسجد - [00:15:46](#)

كل وقت لا تفوته صلاة وتعجب حينما ترى فتى وشابة قويما لا يأتي الى المسجد فتقول ما الذي حال بين هذا وبين المسجد هذه الذنوب يا اخواني اذا كبدت القلوب ولا قوة الا بالله. واصبح الانسان ينفر من اطهار بقعة في البلد. من بيوت الله عز وجل - [00:16:07](#) الله الله يا اخوان جاهدوا انفسكم في المحافظة على الصلاة واسعوا الى تذوق حلاوتها والتلذذ بها. فان الانسان اذا ذاق حلاوة العبادة فتلذذ كامارة يا اخواني وامارة على ان الله سبحانه وتعالى قد رزقه هذه النعمة الكبيرة العظيمة - [00:16:33](#)

ولهذا قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى من لم يجد في قلبه للعمل الصالح حلاوة وانشراحا فليتهم قلبه فان رب شكور اذا الانسان عملا صالحا يجعل في قلبه حلاوة وتلذذ فلهذا العمل الصالح - [00:17:02](#)

فإذا لم يجده فليجاهد نفسه وليسأل الله عز وجل دائمًا أن يعينه لهذا نقول وتقول دائمًا كما وصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ عقب الصلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:17:26](#)

حسن العبادة بعد عن هذه الصفات السيئة والتشبه باكرم الخلق وافضل الخلق في اعماله وعباداته صلوات ربى وسلماته عليه. وهو القائل صلوا كما رأيتمني اصلي. والقائل ارحنا بها والقائل جعلت قرة عيني بالصلاه - [00:17:46](#)

اللهم اجعلني الصلاة قرة اعيننا وراحة قلوبنا وطمأنينة نفوسنا اللهم اعنا على الصلاة على اتم وجه واكمله اللهم انا نسألك حلاوة الاليمان وحلاوة الصلاة وحلاوة الاعمال الصالحة يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعنا - [00:18:12](#)

على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر. علينا واهدنا ويسر المهدى - [00:18:38](#)

الينا وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك راهبين. لك مفتلتين. اليك اواهين المنبيين اللهم اقبل توبتنا واغسل حوبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسد - [00:18:59](#)

واصل سخيمة قلوبنا يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة. اللهم انا نعوذ  
برضاك من سخطك وبعفوك من وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما افيت على نفسك. اللهم اعنا على الصيام والقيام وتلاوة القرآن - 00:19:19

واغتنام هذه المواسم بما يقربنا اليك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم احفظهم من شر الاشرار وكيد الفجار وشر  
ما تعاقب به الليل والنهار يا ذا جلال والاكرام. اللهم اصلاح المسلمين شيئاً و شيئاً - 00:19:44  
ورجالاً ونساء يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح اممتنا وولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة  
الناصحة التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نواب الحق يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم - 00:20:04  
وارحاماً واحبابنا واخواننا المسلمين. الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله  
على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيراً يا اخوان قل هذه سببلي ادعوا الى الله - 00:20:24  
على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من مشركين - 00:20:44